

الكتب الثقافية



الثقافة السورية تعلن عن جائزة للأجناس الأدبية للأطفال

أعلنت وزارة الثقافة عن فتح باب الترشيح لجائزة «انامل الطفولة» تغني الوطن» لعام 2014 في مجال القصة القصيرة والمسرحية والمقالة والشعر للأطفال السوريين كافة، أو من في حكمهم حتى سن الخامسة عشرة من العمر.

وأكدت الوزارة على استهلاك الأعمال المشاركة قيم الإيمان بغد الوطن المشرق وقدرته على صنع الحضارة والتشبيته به وطناً يرسم أبنائه درب حريته وكرامته بأيديهم، مشيرة إلى أن للمشاركة حرية اختيار الشكل الفني للعمل الأدبي.

تمنح الوزارة عشرة آلاف ليرة جائزة تشجيعية للمرتبة الأولى، وخمسة آلاف ليرة للمرتبة الثانية، لكل نوع أدبي من إبداعات الأطفال في المجالات الأدبية الأربعة. واشترطت الوزارة في الأعمال المشاركة في المسابقة أن يتقدم المرشح بعمل أدبي واحد جديد فُصّب على ألا يكون فائزاً أو مشاركاً في مسابقة أخرى، وأن يكون مكتوباً بالعربية الفصحى على أن يُهمل العمل المكتوب بالعامية. وحددت الوزارة مهلة قبول طلبات الاشتراك بالمسابقة اعتباراً من 3-8-2014 إلى 3-9-2014. على أن تعلن النتائج في أيلول المقبل، من قبل لجنة تحكيم تنظم بقرار من قبل وزيرة الثقافة ويقام حفل خاص لتوزيع الجوائز.

غياب الكاتب الفرنسي يان أندريا



فقدت الأوساط الثقافية الفرنسية الكاتب يان أندريا الذي توفي في شقته في باريس عن عمر 61 عاماً. وهو مؤلف كتاب بعنوان «كل هذا الحب»، الصادر عام 1999، والذي حوّل فيلم سينمائي عام 2001، وكان صديقاً وحبيباً للكاتبة الرحلة مارغريت دوراس، رغم فرق السن الكبير بينهما. ولد الكاتب يان أندريا عام 1952 ودرس الفلسفة وقرأ كتاب «الخيل الصغيرة دي تاركينيا» لمارغريت دوراس وشاهد الفيلم الذي أخرجه «أغنية أديانا» فأعجب بها وارتبط بها وأمضى 16 عاماً من حياته مع دوراس التي أحبها وكانت تكبره بنحو 38 عاماً ولطالبعجبتاً بحبها ويداها وكانت تربطها علاقة غير مفهومة للجميع، لكنه كان يجد سعاده في أن يكون قريباً، وبعد وفاتها انتابها الحزن الشديد حتى أنه لم يستطع حضور الحفل الذي أقيم لتكريمها في مرور مئة عام على مولدها وانسحب تماماً من الأوساط الأدبية وعاش وحيداً على ذكرياتها.

مكتبة الإسكندرية تحصل على الوثائق البريطانية الخاصة بثورة يوليو

ضمن سعي مكتبة الإسكندرية إلى جمع أرشيف تاريخ مصر الحديث والمعاصر، أرسلت المكتبة بقعة من كل من أمين منصور، نائب مدير إدارة المشاريع الخاصة، ود. صفاء خليفة، رئيس وحدة البحث في الإدارة، لجمع الأرشيف البريطاني، إذ جمعت وثائق وصور نادرة من هذا الأرشيف الذي يضم التفاصيل الكاملة لحوادث يوم حريق القاهرة يعتبر فتيلاً أشعل نار الثورة ورسد رد فعل الشعب المؤيد لحركة الجيش وموقف بريطانيا من حوادث 23 يوليو 1952، وغيرها.

تعتبر العلاقات المصرية - البريطانية جزءاً هاماً من تاريخ الأرشيف البريطاني، إذ كانت بريطانيا طرفاً في صراع مع مصر امتد منذ الاحتلال البريطاني في الربع الأخير من القرن التاسع عشر. ورغم قيام ثورة يوليو 1952 إذداد الصراع بين مصر وبريطانيا ضراوة وبلغ ذروته في العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 من قبل كل من بريطانيا وفرنسا وإسرائيل.»

وجعل هذا الصراع المستمر بين مصر وبريطانيا الوثائق البريطانية ذات قيمة كبيرة للباحث، إذ يجد بها تفسيراً لكثير مما يتعلق بالطرف الثاني من الصراع. والجديد في هذه المجموعة من الوثائق البريطانية أنها تكشف أسراراً جديدة وحقائق في الكثير من ملفات الثورة المصرية التي لم تكن ليصرية واضحة في شأنها إذ تدخلت بريطانيا في الشؤون الداخلية المصرية.

بداية، قبل قيام الثورة بعدة أيام، رصدت الوثائق البريطانية الأوضاع الداخلية المتدهورة، ومدى الضرر للتعبير عن العداء للبريطانيين، إذ القاهرة تظاهرات عنيفة مدفوعة بالتعبير عن العداء للبريطانيين، إذ بدأ ذاك اليوم بمظاهرة عنيفة قامت بها بعض الجماعات المتطرفة؛ لكن سخط الجماهير سيطر عليها. بعد ذلك كان حريق القاهرة بمثابة الثورة التي قصمت ظهر النظام الملكي في مصر، فالشعب حمل فاروق مسؤوليته الحريق، خاصة أنه حاول استثمار الواقع لمصلحته وصالح الإنكليز، فما أن أعلن النحاس الإحكام العرفية وتولى منصب الحاكم العسكري حتى استعده الملك فاروق وعين مكانه علي ماهر، وبذلك حقق بعض أهدافه كإبعاد حكومة الوفد والحفاظ على سلامة علاقاته مع الإنكليز.

تنجح الوثائق البريطانية الإطلاع على التفاصيل الكاملة لحوادث يوم حريق القاهرة وتبعاته والذي يعد بمثابة القتل الذي أشعل نار ثورة يوليو 1952. ويلاحظ أن أهم ما ركزت عليه التقارير البريطانية ثورة ورصد رد فعل الشعب المؤيد لحركة الجيش، من التحريض والتهافتات المؤيدة التي قولت بها القوات المسلحة المصرية لدى دخولها الإسكندرية في 25 يوليو.

في هذه الوثائق البريطانية نجد ما يكشف ردود الفعل في الخارجية البريطانية ووزارة الحرب في لندن، بأن الحكومة البريطانية لا ترغب في التدخل في الشؤون الداخلية المصرية، خاصة أن ما ورد في بيان الثورة من أن الجيش المصري سيكون مسؤولاً عن حماية أرواح الأجانب وممتلكاتهم قد طمأنهم.

رغم نجاح حركة الجيش في 23 يوليو 1952 واستيلائها على الحكم وتحكمها في أمور البلاد، واجهت بعض الاعتراضات البريطانية على الحكم العسكري وتبع بعض خطب وتصريحات أعضاء مجلس قيادة الثورة، وموقف النظام من «الإخوان المسلمين».

البناء

غزة المفجوعة والصامدة... أغانٍ تُنشد لها وقصائد تُلقى من جرح وألم

أدري .. وتَدريين أنّ القدس مُعدّنا /// ما أَقَرَّبَ القُدْسُ .. لولاً إخوةَ عُذْر!!.

إلى الشاعر إبراهيم صديقي قارئاً مقاطع من قصائده وبينها قصيدة أهداها لروح الشهيد محمد درة، وتلاه الشاعر عبد العالي مزغيث قارئاً قصيدة حديثة له عن غزة يقول فيها:

«غزة ...
الدِّخَان الذي في الفُضَاء ...
غزّة تستغيث وتطلّب وجهتها
كالمنسج المصْرَج
نحو السَّمَاء ...
وحدها تتدأرك منذ الفجعية أخطأنا
تتجاوز عنّا الخطيئة يوماً
وتغسل أوزاننا بالذمائم!

غزّة آخر الأُمْنِيَات على وتر اللّمْب
نسمعها... اشتبّها
آخر الأغنيات التي أسطفت ورقّ التوت
والفرايس الورقيّ
وغزّة زغوردة كإبتها الصّباح المنسج بالحبّ
بريقها... عاشق دمه من بهاء
غزّة امرأة قلبه ...
أمّة وحدها... زقت الشهداء

واختتمت السهرة بقراءة للشاعر نصرالدين حديد رانياً مآسي غزة في قصيدته.



«كلنا مع غزة» في أمسية شعرية ليبية

بدعوة من هيئة دعم الصحافة الليبية، أقيمت أمسية شعرية حاشدة في مركز «حسن الفقيه» الثقافي في البلدة القديمة في العاصمة الليبية طرابلس، تحت شعار «معا في مواجهة العدوان وكلنا مع غزة»، وتحوّلت إلى مهرجان تضامني مع فلسطين والشهداء.

افتتح الأمسية الشاعر الليبي خالد درويش موجهاً تحية إلى أهل غزة الصامدين الذين يواجون الإبادة الجماعية وينافون عن مقدسات الأمة، موجهاً نقداً للذللان والصمت على هذه المجازر المروعة التي تودي بالاطفال والنساء، كاشفاً للحضور ما تتعرض له فلسطين من مؤامرات وهجمات فاشية للقضاء على القضية، لكن شعب الجبابرين مصمم على البقاء والمقاومة والنصر.

الشاعر الفلسطيني د. المتوكّل طه شارك في هذه الأمسية بعدة قصائد أولها «غزة قوس النار»، والموقدة و«قصيدة «أويا» التي أهداها إلى شهداء الأمة العربية جمعاء، بعدما وجه تحية إلى الشهداء والجرحى والأسرى، مؤكداً على أن الدم العربي واحد، وينبغي أن يبخاخ إلى الحرية ويتكرس لتحرير القدس، ونداء وجه إلى الأمة والشرفاء كي يتحركوا لإيقاف هذه العديحة، وقدم الشكر باسم لفلسطين المتضامنين والمشاركين.

الشاعر أسامة الرياني قرأ بعضاً من قصائده المهداة إلى فلسطين، تلاه الشاعر أحمد الفاخري بمقاطع لمدينة القدس والشهداء، فيما ختم وكيل وزارة الإعلام الشاعر الهمامي العموري قراءته بتوجيه رسائل عاجلة إلى الأمة لعلها تفيق على الدم المنهزم في غزة البطلية.

سماحة الدين ونبذ العنف في «حكاية عشيق المترجم» لجان دوست

ليلال. هذان الزمان يتعامل معهما المؤلف تعاملًا كرونولوجياً، فالحوادث مُعاقبة ومتواليّة، أما زمن الأضرار فهو طويل نسبياً... كاشفاً معاني وحقائق عن الأدباء، وبخاصة جوهرها، وعلاقة الإيمان والعهد، وهي تقترب نصاً من أجواء الصوفية.

حتى الحوارات التي تدور حول اختلافات العقيدة وطبيعة الإيمان الأخرى لا تحتمل فحراً مُتعصباً أو شُدتاً بل تسامحا وقبولاً. وقد يعهد السرد إلى توطيد أوصاره بالحكمة التي تعج داخل النص سواء من الراهب بولس أو أحد جوانبها على رحابة تقبل الآخر المختلف بعد دينيا، وهو الزمن نفسه الذي يتخلل حكايات الفتيان الثلاثة الذين التقاهم على ظهر السفينة حيث الخروق الزمنية ضمن سرد ذاتي وحكايات شخصية.

كم ينتقل إلى المستوى الثاني من التعدد حيث نمة رواة داخل النص، أولهم الراوي الأساسي الذي يملئ المصطلح الأصلي، وهو رحابة عند التقبل، وحجبتها إنفاعاً في التأفلس ومن ذلك ما يقوله سراج الدرويش: «يا بولس إن الدين تزيار لكنت لو زدت في مقادير أو جهلت به أصبح سماً».

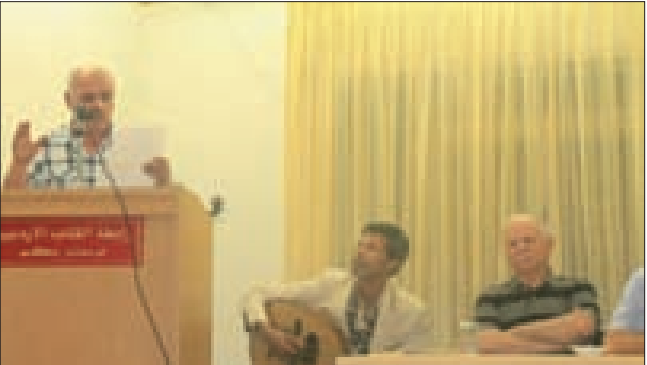
كما يتوسل السرد لبراز فكرة التسامح بالمحاورات بين الراهب والفتيان ويعتمد فيها الكاتب على التشبيهات الحية المستقاة من الواقع كما هي الحال في تصويره المشيئة والإنسان والعقل، وكذلك ما يقوله عن الإيمان وتشبيهه بالجزيرة في البحر، وأيضا تشبيه أهل العلم الذين يبحثون عن طريقة عبادة الله وأصولها مثل شجرة الجوز.

الشاعر العفوري كان أول معلني المنصة، قارئاً قصيدته «تراثيل» ومما جاء فيها: «أشالك نضل من حبيب مبهرج، توجع ليل في الغلاة مضرج، يعكره فوسفورهم ويضيئه، فيغدو فحلم للشواء منضج، فلا تحذتدي جنح الظلام بجمرة، تزيدي عيون الليل حلكا مدرج مراوغة تحببني الليالي ومكرها، يعمق ألاما بقلب يوجبج، تسامي تراها بانغماس ملذة تصارع دنياها وقفر مفلج».

من ناحيته، افتتح الشاعر مقداوي بقصيدة جاء فيها: «يا الله، لماذا الماء هنا أزرق، والبحر الأبيض أزرق، والأحمر مسود كوعاء الليل المفتوح، أما في غزة، فالبحر وردي مذبح، يا الله، كم ضاقت بالإسئلة الروح»، أتبعها بقصيدة في طور التشكيل، مؤلمة لإذاعة، يقول فيها: «نحن أموات فلا تنتظربنا، مل فينا الموت موتاً وأنينا، خشب نمضي إلى أقدارنا، لا دم يسري، وإلا إحساس فينا».

الشاعر أبو الهيجاء ألقى قصيدة عنوانها: «قال الشهيد، قالت غزة» ومما جاء فيها: «ليل المدن طاعن بالسوا، لا قضاء في لغة المسافة يكتمل، هنا عبروا الأرض، ذبحوا الذاهمين إلى الشمس، وكل المناديل في أكف الصبایا تشتعل، فيما حملت خاتمة القصيدة توجهها يشبه الحكمة إذ يقول: الموت معراج الحياة».

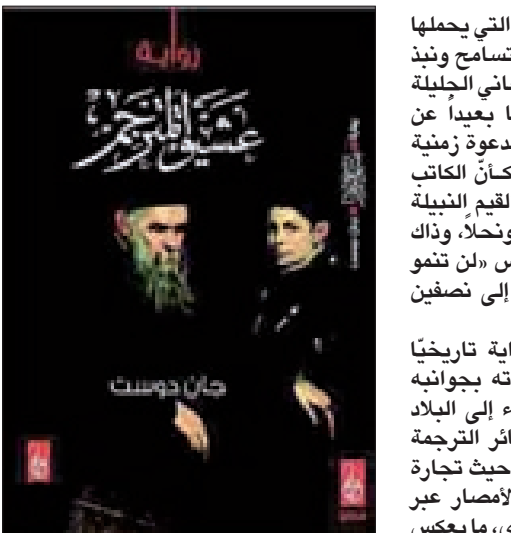
القنان الملتزم قواسمي الذي رافق الشعراء عزفاً على العود في الأمسية التي حضرها حشد واسع من جمهور أربد، أنشد للفلسطينين وغزة «يا عالم كافي سكوت» و«شخالك غزة يوم العيد»، وقدّم أيضا قصيدة الشاعر مقداوي «يا الله» بصوته وتحنيه، ولبيدة اللحظة، متناثراً بكلماتها التي تتفاعل معها الجمهور.



شعراء جزائريون يرنثون مآسي غزة

احتضنت «ميدياتيك» في شارع رئيسي في العاصمة الجزائرية بدعى شارع ديدوش مراد سهرة شعرية تضامنية مع أهل غزة، خاصة الأطفال منهم، يابرت إلى تنظيمها مؤسسة «فنون وثقافة» بالتنسيق مع جمعية «نوافذ ثقافية» وشاركت منها نخبة من الشعراء بينهم زوبير دروخ، إبراهيم صديقي نصرالدين حديد والشاعر عبد العالي مزغيث، بحضور ممثلين عن السفارة الفلسطينية في الجزائر.

استهلت السهرة بكلمة ترحيبية لممثلة مؤسسة «فنون وثقافة» الشاعرة فوزية لراي التي حثت فيها الشعراء على قبولهم الدعوة المشاركة في هذه الوقفة اليبيلة بجانب شعب عاني الكثير من ويل الاحتلال «الإسرائيلي» الغاشم الذي لم يتوان عن ارتكاب أبشع الجرائم في حق الإبرياء من المدنيين. تلاها ممتلکا مستشار السفير الفلسطيني في الجزائر هيثم العمايري معبراً عن امتنانه لمعظمي السهرة وللشعراء المشاركين، مذكراً بمواقف الجزائر التي كانت دوما مساندة للقضية الفلسطينية ومستدلاً ببطولة الشعب الجزائري إبان الثورة الجزائرية والتي مكنته من نيل استقلاله للتأكيد بأن النصر سيكون حليف الفلسطينيين أجلاً ام عاجلاً ثم أحيات الكلمة لرئيس الجمعية الثقافية «نوافذ ثقافية» رياض وطار الذي أكد أن أبواب الجمعية مفتوحة لأي مبادرات تصب في إطار التضامن مع الشعب الفلسطيني كاشفاً عن نية الجمعية في تنظيم قافلة ثقافية تضامنية لصالح سكان غزة إذا توافرت الظروف الأمنية والمادية لأجل القيام بذلك. ثم توالى الشعراء المشاركون في إلقاء قصائدهم لنصرة الشعب الفلسطيني، والبداية مع الشاعر دروخ الذي قرأ من قصيدته «ما أقرب القدس لولا ...» التي كتبها في عوان 2008 ويقول فيها: من أول الجُرح .. حتّى يُولد الفظنّ /// تقيِّنَ واقفة ... والكفر يندجُرُ!! تقيِّنَ يغازة الأحرار صامدة /// رَغْم الترفيف .. ويبيقى وجِهل القمُر!! أدري بانك أجلي ... فاعزني لعنيّ /// إِنْ المواجع أقوى حين نَسَعْتُنُر!! أدري بانك أجلي ... كلّما نَزَفْتُ /// منك الجراح .. وأغلى كلما مكّنا ووا!!



مرجعا، على نحو ما قدّم حول سبب تسمية نهر العاصي بهذا الاسم، وأيضا توثيقه حرفة الورق وأزدهارها من حالة الأضمحلال بسبب حالة الاحتكار التي ظهرت بدايتها في صورة فتتقلا الختّار من مدينة إلى أخرى، ما يعكس روجا اقتصاديا، إضافة إلى الفتوحات وما شهدته من صراعات طائفية قائمة على أساس ديني وایدیولوجي، وبعصاراته السياسية والدينية كما هو ظاهر في الخلافات الطائفية التي تشبعت بين المواربة والحماديين في لبنان.

وسوّلا إلى الحروب التي كانت تشتعل باسم الرب. كما تحمل الزواية في أحد جوانبها المهمة سررا معرفيا يصرّف عن الرواية التهمة القديمة التي لا تنمنا منذ عصر النشأة بأنها قرينة التسليّة، فقدمت الكاتب معلومات تاريخية وعلمية موقفة يمكن اعتمادها

فنانون عرب يغنون دعماً لغزة



بين أغانٍ وتغريدات على مواقع التواصل الاجتماعي، توزعت أشكال تضامن الفنانين والمغنيين العرب مع غزة، في حين عمد بعض الفنانين التشكيليين الفلسطينيين إلى تحويل صور غبار الحرب وعمدة الدخان المتصاعد من بين بيوت غزة إلى لوحات فنية رائعة، وكانت كلمات الأغاني التي أهداها الفنانون إلى غزة مشبعة بالحزن والثورة، بدءا من محمد عساف، الذي كان من أوائل الذين وقفوا إلى جانب غزة في حربها، مطلقاً أغنيته الجديدة «أرفع رأسك هذا سلاح»، في حين أعادت ابنة مدينة الناصرة ريم بنا إطلاق أغنيته المشهورة «طيري يا ودة»، وأهدى مارسيل خليفة أغانيه كلها إلى أطفال غزة وشهدائها، ومن السودان أوبريت «صرخة عرب».

تغريدات داعمة، واستبدال للصور الشخصية التي تحمل مكانها صور الحداد السوداء، حالة سادت معظم حسابات الفنانين العرب الذين حاولوا بتغريداتهم إظهار تضامنتهم مع المدينة التي تعيش تحت النار منذ 15 يوما، ولعل محمد عساف كان الأكثر نشاطا بينهم، فلا يكاد حسابه على «تويتر» يهدأ نهائيا، إذ أعلن الحداد على أرواح الشهداء منذ اليوم الأول، مقرّراً في أكثر من حوار بأنه معتكف حاليا في بيته لمتابعة الأخبار الواردة من بلده، ومهديا في الوقت نفسه أغنيته الجديدة «أرفع رأسك هذا سلاح»، التي كتبها مند جودة ولحنها ووزعها وليد فايد، وأخرج الفيديو كليب الخاص بها سامح المدون، إلى أبناء وشهداء بلده، وكان هذا الكليب سجّل أكثر من 300 ألف مشاهدة في أقل من 24 ساعة، وتضمن ترجمة بالإنجليزية لكلمات الأغنية.

ومن وسط الأجواء المأسوية التي تعيشها فلسطين، تخرج المغنية ريم بنا من حالة الحزن والألم بحفل غنائي تحييه في مهرجان الزهراء الدولي الذي تستضيفه تونس، لتخني على مسرحة فلسطين التي أهدتها أغنيات ألبومها الجديد «تحليلات الوجد والثورة»، وكانت ابنة الناصرة أهتت أطفال غزة أغنيته المشهورة «طيري يا ودة»، أما ابنة حيفا سيدر زيتون فأعلنت حديثا نيته غناء قصيدة سمح القاسم «تقدموا» التي أهدتها بدورها إلى أهل غزة، وأطلقت مجموعة من الفنانين السودانيين أوبريت «صرخة عرب» المهداة إلى أطفال غزة.

غريبا، ذكرت تقارير إخبارية أن الممثلة والمغنية الشابة سيلينا غوميز تسببت بانقسام محبيها إلى فريقين، بعدما نشرت على صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «إنستغرام» عبارة «صلوا لأجل غزة»، وأفاد موقع «كوتناك ميوزيك» المعنى بأخبار المشاهير أن المغنية الأميركية الصاعدة (21 عاما) تسببت بحالة من الجدل السياسي على مواقع التواصل الاجتماعي، بعدما كشفت عن تعاطفها مع غزة الجمعة الفائت.

«لأجل غزة نغني»... وقفة تضامنية في أربد

«لأجل غزة نغني» هو العنوان الذي اختاره فرع رابطة الكتاب الأردنيين في أربد ليكون لافتة مضيئة، ووقفة تضامنية مع أهلنا في غزة، للأصمية التي أحياما هم الشعراء محمد مقداوي، عمر أبو الهيجاء، وحسام العفوري، وشاركهم فيها الفنان الملتزم ناصر قواسمي. وأدار فقرات الأمسية الباحث عبدالمجيد جرادات وقدم لها بطاقتان، موجهتا تحية إلى جميع المناضلين في فلسطين المحتلة على صمودهم أمام مختلف أساليب القهر وضنك العيش، لمن يلاقون وجه ربهيم سواء الذين يدافعون عن قيم الكرامة أو الإبرياء الذين تسقط حمام الموت على رؤوسهم وهم يبحثون عن ملات، تارة من أشعة الشمس، وأخرى من أدوات القتل التي تنتجها مصانع الأسلحة في دول تتحدث عن حقوق الإنسان.

«حكاية عشيق المترجم» لجان دوست

صدرت لدى دار «ورق للنشر»، رواية «حكاية عشيق المترجم» للروائي الكردي العفوري جان دوست، وهو من مواليد مدينة كوباني في محافظة حلب عام 1965، نال عام 1993 الجائزة الأولى في القصة القصيرة العربية في سوريّة. وله أربع روايات وترجمات شعرية مختلفة.

يتنهج الكتاب نهجا يستعير من عصور تمتد إلى نشأة الكتابة، وعصور التدوين الأولى، فالنص يأخذ شكل مخطوط أملا ويوحنا الأنطاكي بعدما غير الراهب الماروني بولس عبد النور اسمه، لأن فقهاء الدولة العثمانية ومفتوها لا يجيزون إرسال أبناء المسلمين إلى ديار الكفر. يصف رحلته في بداية القرن الثامن عشر وخمسة فتيان من بلدان متعددة مختلفي الهويات الدينية، ما يهب النص عبر حواراته انفتحا و مروية

وقولا لألاخر المختلف بعد دينيا، كما تعكس سياقات تاريخية تشبه بحالة الانفتاح على الأخر والرغبة في التواصل معه، كما أن ظروف الفتيان الثلاثة الذين التقاهم بالسيفيّة تماثل ظروف واقع عربي كان خاضعا للسلطنة العثمانية إلا أنه كان متفاوتا في الاستقرار. حكايات الفتيان بما تحملها من رسائل تدين التعصب وترفض الخلاف الطائفي، كما هي قصة شعورين بن حوشايا، وقصة الوايام والتسامح كما هي حكاية والد المترجم، وأيضا الحب والتعايش مع الآخر كما في حكاية المترجم مع إستر اليهودية ثم مع الفتيان، أو المغفور من الحرب كما في قصة سابا الرجال.

جميعها نماذج دالة على الرسالة التي يحملها النص من عوّة تفتي على قيم التسامح ونبذ العنف، وتدعو إلى التسامح في المعاني الجليّة للاديان السماويّة، والنظر إليها بعيدا عن مُلاك الحقيقة، لذا تتجاوز هذه الدعوة زمنية الرواية إلى واقع الراهن، وكأن الكاتب يدعو الناس إلى التمسك بهذه القيم النبيلة ونبذ الطائفيّة التي فرقهم ملا وتحلا. وذلك ما تجلّي في رسالة الراهب بولس «لن ننمو شجرة الدين إن شقت جذعها إلى تصفيين بغاس منذهب».

كما يستعيد الكاتب زمن الرواية تاريخياً فحسب، إنما يعهد إلى استعداده بجوانبه الثقافية كافة، حيث إيفاد الأبناء إلى البلاد الأخرى للتعلم والعودة بذخائر الترجمة والمعارف، والأنشطة التجارية، حيث تجارة الدولة العثمانية الرابحة في الأمصار عبر فتتقلا الختّار من مدينة إلى أخرى، ما يعكس روجا اقتصاديا، إضافة إلى الفتوحات وما شهدته من صراعات طائفية قائمة على أساس ديني وایدیولوجي، وبعصاراته السياسية والدينية كما هو ظاهر في الخلافات الطائفية التي تشبعت بين المواربة والحماديين في لبنان.

وسوّلا إلى الحروب التي كانت تشتعل باسم الرب. كما تحمل الزواية في أحد جوانبها المهمة سررا معرفيا يصرّف عن الرواية التهمة القديمة التي لا تنمنا منذ عصر النشأة بأنها قرينة التسليّة، فقدمت الكاتب معلومات تاريخية وعلمية موقفة يمكن اعتمادها

«غواية منتصف العمر» قصص لخيري حمدان تكشف عن تشوّهات «الربيع العربي»



والجاذب الأبدي بين الرجل والمرأة في العديد من النصوص، ويبرز أكثر في التساؤل الكبير الذي طرحه الكاتب «لماذا يا دال؟»، «عبارته وجدته الأرملة بالبحيرة والدمشة والذنب طوال فترة تأويلها للتساؤل الرجولي، لكنها وتتفهم في نهاية المطاف تتمكن من التخلص من هذا الهاجس الرجولي المتعمد ربما، تتصلح على حريتها الشخصية بعد معايشة زوجية عامرة بالحس والتسلط والشفقة والتعلق وأخيرا التحنر.

للرجل، ويلجا الرجل الشرقي إلى معاقبة السائق «الأحمق» لتوقفه بعيدا عن المكان المرجو بمئة متر، يضرب السائق ويرفض دفع الأجرة، متذعرا بعدم قدرة النساء المرافقات له على اجتياز هذه المسافة، وأخيرا يتعرض المركبة للاحتراق بسبب عدم الالتزام بشروط السلامة العامة والتدخين داخل الحافلة، كأنها رحلة عديمة تفصح الترسيات الحضارية الشرقية العالقة باطراف الفياض والكوفيات والانغلاق الاجتماعي المربع.

أحد المناجم، وينجو الرجل الذي قتل عائلته ليجد نفسه في حجرة مظلمة مطوراً كالأرض. يمكن الوقوف على رؤية الأديب من مضاعفات التخلّف في المجتمعات العربية في قصته «أحمق يقود قطعا»، حيث يجد نفسه أسير حافلة متوجهة من مدينة محافظة إلى العاصمة معجم. رحلة يقوم بها مئات الألاف يوميا، لكنّها تكشف عن الطباع والعادات المتأصلة لدى العائلات والمواطنين، وخاصة أوضاع المرأة العربية، فهي ترفض الجلوس في الكرسي المجاور

تذكر ألقها حين غادرته وكانت ارتدت أجمل ما تملك من الخياص، رافضة الإفصاح عن قلقها وعمق الجرح الذي أصابها بعدما عرفت تعلقه بأخرى... تذكرنا قصة «غرفة الحياة والموت»، برانعة إميل زولا «جرميان» والصراع لأجل البقاء على قيد الحياة تحت الأرض في منجم منهار. الجديد في هذه المقاربة أن بطل حمدان هارب من الموت في القتال الدموي الذي يشهده سورية منذ سنوات، ليجد الأمان في إحدى المدن البلقانية، وساعيا وراء لقمة العيش والحياة الكريمة. يبدأ العمل في

يدفع ثمن غروره وغبائه باغتناب غير متوقع من السلخفا المسطلة، والرمزية بعد جمالي في نهايات هذا النوع من النص. العنوان أيضا يوحى معانته ووجدانية لأحد أبطال القصة التي تحمل عنوان المجموعة. ترى هل يعرف سامح حقا مدى عشقه للمرأة التي اختارها ورفيقة دربه وحياته بعد ظهور بلبيس التي تتفنن في الغواية؟ كان لاتعداد سناء عن حياته وفراقها دور مهم لمعرفة مدى تعلقه بها، إذ كانت تحوّل إلى امتداد طبيعيّ ولينّ ومطع لبيت الزوجية.

من المسرحيات بينها مسرحية «عني أعيش دعني أموت» في المجلد الخاص الأول عن المسرح، لدى دار «نون» المصرية للنشر والترجمة، بالإضافة إلى الأعمال الروائية المكتوبة بالعربية مثل «شجرة النوت»، و«مراكبي» و«أرواح لاتنام» وغيرها.

كتب الأديب خيري حمدان بلغتين، العربية والبلغارية، ويبدو تأثره واضحا بالآداب الغربية، إذ يعمل إلى التبسيط أحيانا والجموح نحو الرمزية الساحرة في قصصه، ويقول الكثير على لسان أبطاله، مثل الصرصر الذي